غاية التحقير والتقليل وما زائدة وحتى يحتمل ان يراد به سند الميت وجمع الضمير العايد اليه اما تعويلاً على معنى
كل او لارادة الجنس وان يراد به القبيلة فيكون الضمير للفظ حي واموا واكثروا عايد الذي محذوف اي
ورودة وانشد قد اصبحت ام الخيار تدعي ... علي ذنبا كله لم اصنع
هو مطلع ارجوزة لابي النجم العجلي وبعده

من ان رات راسي كراس الاصلع ... ميز عنه قنزعا عن قنزع
جذب الليالي ابطئي او اسرعي ... قرنا اشيبيه وقرنا فانزعي
افناه قيل الله للشمس اطلعي ... حتى اذا واراك افق فارجعي
حتى بدا بعد السخام الافرع ... جو بكرش الاجرع المهجنع
يمشي كمشي الاهداء المكنع ... يا ابنة عما لا تلومي واهجعي
الم يكن يبيض ان لم يصلع ... ان لم يصبني قبل ذاك مصرعي
افناه ما افنا اياد اثار بع ... وقوم عاد قبلهم وتبع
لا تسمعيني منك لوما واسمعي ... ايهات ايهات فلا نطلع
في المقادير فلومي او دعي ... لا تطمعي في فرقتي لا تطمعي
ولا تروعيني ولا تروعي ... واستشعري الياس ولا تفجعي
فذاك جزركم ان تجزعي ... فحسبي وتشتمي وتوجعي

ام الخيار اسم زوجة ابي النجم والاصلع الذاهب شعر الراس والقنزع شعر حوالي الراس وقيل الله قول الله
والسخام بضم السين المهملة وبالخاء المعجمة السواد والافرع بفاء معجمة ثم راء ثم جيم الذي له لونان
من بياض وسواد والمهجنع بتشديد النون الطويل الضخم والاهدا بالهمزة الاحدب والمكنع بالنون من
التكنع وهو التقبيض قوله يا ابنة عما استشهد به في التوضيح على ابدال الالف من ياء المتكلم في المنادى
والاصل ابنة عمي واهجعي من الهجوع وهو النوم بالليل خاصة والمنشد

وقولي كلما جشأت وجاشت ... مكانك تحمدي او تستريحي

هذا من ابيات لعمرو بن الاطنابة وهي امه وابوه زيد بن مناه بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج جاهلي وقبله

ابت لي عفتي وابى بلائي ... واخذي الحمد بالثمن الربيح
واقدامي على المكروه نفسي ... وضربي هامة البطل المشيح
بابيض مثل لون الملح صاف ... ونفس ما تقر على القبيح وقولي البيت
لادفع عن مآثر صالحات ... واحمي بعد عن عرض صحيح

اخرج ابو احمد العسكري في كتاب ربيع الاداب بسنده عن ابي حاتم قال قال عبد الملك بن مروان
وجد فرسان العرب في اشعارها ثمانية اثنان منهم لم يجزعا من الموت وستة جزعوا فمن الستة عمرو
بن الاطنابة حيث يقول ابت لي عفتي الابيات فلم تجش نفسه الا وقد جبن وعنترة حيث يقول

يدعون عنتر والرماح كانها ... اشطان بير في لبان الادهم
اذ يتقون بي الاسنة لم اخم ... عنها ولكني تضايق مقدمي

فلم

فلم يصدق مقدمه الا وقد جبن وابو قيس بن الاسلت حيث يقول

وقولي كلما جشأت لنفسي ... من الابطال ويحك لن تراعي
فانك لو سالت حياة يوم ... سوى الاجل الذي لك لم تطاعي

فما جشأت نفسه الا وقد جبن ودريد بن الصمة حيث يقول

ولقد اصبر نفسا حرة ... حين للنفس من الموت هدير
ولقد اجمع رجلي بها ... حذر الموت واني لفرور
كلماذ للبني خلق ... وبكل انا في الروع جدير

فلم يحدث الموت الا وقد جبن وعمرو بن معدي كرب حيث يقول ولما رايت الخيل زورا
الابيات السابقة في ع فلم تجش نفسه الا وقد جبن واما اللذان لم يجزعا من الموت فعباس بن مرداس حيث
يقول اكر على الكتيبة لا ابالي ... احتفي كان فيها ام سواها وقيس بن الخطيم
حيث يقول واني بالحرب العوان موكل ... باقدام نفس ما اريد بقاها

واخرج القالي وابن عساكر عن معوية انه قال هممت بالفرار يوم صفين فما منعني الا قول ابن الاطنابة وذكر الابيات
وقد قيل انها اجود ما قيل في الصبر في مواطن الحروب والبطل الشجاع والمشيح المجد في الامر من اشاح
يشيح وجشأت بالجيم والشين المعجمة يقال جشأت نفسي جشوءا اذا نهضت وجاشت من حزن او فزع وهو
مهموز وجاشت من الجيش يقال جاشت نفسي اذا غثت والبيت استشهد به في التوضيح على جزم المضارع
وهو تحمدي لوقوعه جواب الطلب باسم فعل وهو مكانك فان معناه اثبتي شواهد كلا انشد

شواهد كلا

ان للخير وللشر مدى ... وكلا ذلك وجه وقبل

هو من قصيدة لعبد الله بن الزبعري قالها في وقعة احد وقبل ان يسلم وهو اول القصيدة

يا غراب البين اسمعت فقل ... انما تنطق شيئا قد فعل
والعطيات حساس بينهم ... وسواء قبر مثر ومقل
كل عيش ونعيم زائل ... وبنات الدهر يلعبن بكل
ابلغا حسان عني ابة ... فقريض الشعر يشفي ذا الغلل
كم ترى بالجر من جمجمة ... واكف قد اترت ورجل
وسرابيل حسان سريت ... عن كماة اهلكوا في المنزل
كم قتلنا من كريم سيد ... ماجد الجدين مقدام بطل
صادق النجدة قوم بارع ... غير ملتات لدى وقع الاسل
فسل المهراس ما ساكنه ... بين اقحاف وهام كالحجل
ليت اشياخي ببدر شهدوا ... جزع الخزرج من وقع الاسل
حين حكت بقباء بركها ... واستحر القتل في عبد الاشل
ثم خفوا عند ذاكم رقصا ... رقص الحفان يعلوا في الجبل
فقتلنا الضعف من اشرافهم ... وعدلنا ميل بدر فاعتدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)